Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)

Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

Pedagogical Prompting for AI-Generated Linguistic Explanations of Qur'anic Verses in Arabic Teaching: An Exploratory Paired-Output Analysis

Athar al-Tawjīh al-Tarbawī fī Jawdat al-Shurūḥ al-Lughawiyyah al-Muwalladah bi-al-Dhakā' al-Iṣṭinā'ī lil-Āyāt al-Qur'āniyyah fī Ta'līm al-'Arabiyyah: Taḥlīl Istikshāfī lil-Mukhrajāt al-Muzdawijah

أثر التوجيه التربوي في جودة الشروح اللغوية المولّدة بالذكاء الاصطناعي للآيات القرآنية في تعليم العربية: تحليل استكشافي للمخرجات المزدوجة

Hadjer Gherbi*1
هاجر غربي

Department of Arabic Language and Literature, Hamma Lakhdar University, El Oued, Algeria^
جامعة حمه لخضر الوادي - الجزائر
*Corresponding author: gherbihadjer2@gmail.com

ABSTRACT

This exploratory study examines how prompt design shapes AI-generated explanations of eight Qur'anic examples for Arabic teaching. Each example received a direct and structured pedagogical prompt, producing sixteen outputs. They were reviewed for linguistic accuracy, justification, contextual fit, clarity, and instructional value. Structured prompts more often elicited explicit reasoning and learner-oriented organization. However, clearer presentation did not ensure grammatical accuracy, and student learning was not measured. The study used ChatGPT, with one run per prompt type per verse and no independent second annotator. Findings are descriptive and limited to these examples. Pedagogical prompting can organize explanations but cannot replace verification against reliable grammatical and exegetical sources.

Keyword generative AI; Arabic language teaching; Qur'anic text; pedagogical prompting.

مستخلص البحث

تعالج هذه الدراسة الاستكشافية أثر صياغة الطلب في الشروح اللغوية التي يولّدها الذكاء الاصطناعي لثمانية شواهد قرآنية في تعليم العربية، اختيرت الشواهد لتمثيل تقديم المفعول، وتقديم الخبر، وتعيين الوظائف الإعرابية، والحذف، والتعبير التصويري، والتمييز، وتركيب النفي، والجملة الحالية. وصيغ لكل شاهد طلب مباشر وآخر تربوي منظم، ثم فُحصت المخرجات

الستة عشر وفق خمسة معايير: الصحة اللغوية، ووضوح التعليل، ومراعاة السياق، وتنظيم الشرح، والقيمة التعليمية .أظهرت القراءة أنَّ الطلب المنظم كان أميل إلى استدعاء تعليل صريح وتنظيم أقرب إلى حاجة المتعلم، غير أنَّ ذلك لم يضمن صحة التفاصيل الإعرابية، ولم يثبت أثرًا في تعلم الطلاب، إذ لم يشارك متعلمون، واقتصر الاختبار على ChatGPT وتشغيل واحد لكل شاهد في كل صيغة توجيه، دون محكّم مستقل. وتخلص الدراسة إلى أن التوجيه التربوي قد يحسن تنظيم الشرح، لكنه لا يغني عن مراجعته في مصادر النحو والتفسير، وتوصي بتكرار الاختبار وتوسيع التحكيم قبل تعميم نتائجه.

كلمات أساسية **الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ تعليم اللغة العربية؛ النص القرآني؛ التوجيه التربوي**

Introduction (المقدمة)

1.1 خلفية الموضوع وأهميته

أصبح من الممكن أن يطلب متعلم العربية من النماذج اللغوية التوليدية شرح قاعدة نحوية، أو تحليل تركيب، أو بيان الصلة بين ترتيب الكلمات والمعنى، وتبدو هذه الإمكانات نافعة في إعداد المواد التعليمية الأولية، إذ يستطيع النموذج إنتاج شرح سريع بلغة مبسطة، وتقديم أمثلة إضافية، وإعادة صياغة الفكرة بحسب مستوى المتعلم، غير أنَّ سرعة الإجابة وسلاسة عبارتها لا تكفيان للحكم بصحتها، ولا سيما حين يتصل السؤال بتركيب قرآني تتداخل فيه القرائن النحوية والدلالة والسياق، وقد خلصت دراسة الحربي (Al-Harbi, 2025)، التي تناولت إعراب الجمل العربية بواسطة ChatGPT، إلى وجود جوانب نفع تتصل بسرعة الاستجابة وتفكيك التركيب، إلى جانب قصور وتفاوت في صحة بعض الأحكام الإعرابية؛ ولذلك أوصت بالرجوع إلى المصادر النحوية الأصيلة وعدم التسليم الآلي بالإجابة.

وتزداد أهمية التحقق حين يتحول الشرح من إجابة خاصة بسؤال عابر إلى مادة يقرأها المتعلم ويستند إليها في بناء فهمه، فمثلًا قد يحدد النموذج كلمةً على أنها فاعل اعتمادًا على تقدمها في الجملة، مع أن العلامة الإعرابية والتركيب هما الأساس في تعيين الوظيفة، وقد يذكر أن في الآية صورة مجازية، من غير أن يوضح التقدير الذي يفسر العلاقة بين اللفظ والمعنى، ومن هنا يتسع تقويم الشرح ليشمل، إلى جانب صحة النتيجة النهائية، القرينة

التي استند إليها التحليل، ومدى اتصال التفسير بالسياق، ووضوح العبارة للمتعلم، وتنسجم هذه المسألة مع ما أشار إليه قادر والحمد (Qadir & Al-Hamad, 2026) من أن الإفادة التعليمية من الذكاء الاصطناعي التوليدي تصطدم بتحديات تتعلق بدقة المخرجات اللغوية وبضرورة الاستخدام المسؤول.

1.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

تناولت دراسات عربية حديثة جوانب مختلفة من استخدام النماذج التوليدية في معالجة العربية وتعليمها؛ فبحثت الحربي (Al-Harbi, 2025) في سلامة الإعراب الذي يقدمه ChatGPT، وخلصت إلى أن سرعة الاستجابة لا تمنع نقص بعض المعلومات وتفاوتها في صحتها، ولا تغني عن الدقة في تحديد الموقع الإعرابي للجمل، ودرس الصاعدي (Al-Sa'idi, 2025) أثر توظيف ChatGPT في تنمية التراكيب النحوية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وأفاد بوجود تحسن لدى المجموعة التجريبية، مع تسجيل الطلاب ملاحظات تتصل بدقة التصويبات وغموض بعض الشروح، أما رحّال (Rahhal, 2025) فاختبرت فاعلية التطبيق في التدقيق الإملائي والنحوي، و أظهرت النتائج أن ChatGPT يتميز بسرعة ودقة جيدة في تصحيح الأخطاء الإملائية وعلامات الترقيم، لكنه يواجه صعوبات في معالجة الأخطاء النحوية المرتبطة بالسياق وفهم اللهجات العربية. كما سجلت التجارب بعض التعديلات التي مست المعنى الأصلي للنص، مما جعل دقته أقل من التدقيق البشري، خاصة في تصحيح الأخطاء النحوية الدقيقة.

وعلى مستوى أوسع، ناقش قادر والحمد (Qadir & Al-Hamad, 2026) فرص الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحدياته في تعليم العربية، ومنها دقة المخرجات والازدواجية اللغوية والاعتبارات الأخلاقية، وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يدعم تعليم العربية وتطوير مهاراتها، غير أن فاعليته تظل مرتبطة بتجاوز تحديات الدقة والموارد الرقمية والضوابط الأخلاقي، كما تناولت معاش (Ma'ash, 2026) فاعلية تطبيقات AI في تسهيل تعلم النحو العربيّ لدى متعلميّ اللّغة العربيّة الأجانب، وخلص البحث إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تيسير تعليم النحو العربي، من خلال التحليل والتفاعل والتدريب، مع بقاء فاعليتها مرتبطة بمدى دقة مخرجاتها وملاءمتها للأهداف التعليمية. وتفيد هذه الدراسات في تأطير الحاجة إلى تقويم المخرجات، وفي التنبيه إلى أن وضوح الصياغة لا يمنح المخرج صفة

المعرفة الموثوقة، ومع ذلك، لا تتناول الدراسات المذكورة، بحسب البيانات المنشورة التي أمكن التحقق منها، الإجراء المحدد الذي تتبناه هذه الورقة؛ من حيث تثبيت الشاهد القرآني والنموذج، وتغيير صياغة الطلب وحدها، ثم تحليل زوجين من الشروح لكل شاهد وفق معايير لغوية وتعليمية معلنة. ولا يعني ذلك أن الموضوع لم يُبحث مطلقًا؛ فالغرض من هذا التحديد بيان نطاق الإضافة التي تختبرها الدراسة.

1.3 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الطلب المباشر قد يستدعي جوابًا يذكر الحكم اللغوي من غير أن يشرح القرينة التي تسنده أو يربطها بالسياق، في حين أن الطلب المنظم يطلب من النموذج تسمية الظاهرة، وبيان الدليل، وشرح العلاقة بالمعنى، ومراعاة مستوى المتعلم، لكن وجود هذه المطالب في نص الطلب لا يثبت أن النموذج سيستجيب لها على نحو صحيح، لذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما أوجه التغير في الشرح عند الانتقال من الطلب المباشر إلى الطلب التربوي المنظم؟ وهل يصاحب وضوح العرض تعليل لغوي أوضح وأكثر اتصالًا بالسياق؟ وما أوجه القصور التي تستمر رغم تنظيم الطلب؟

1.4 أهداف الدراسة وإسهامها

تهدف الدراسة إلى وصف الفروق النوعية بين مخرجات الطلبين، وتقويمها وفق شبكة معلنة، وتحديد مواضع التقدم في التعليل والتنظيم، مع الانتباه إلى الأخطاء المحتملة أو الأحكام التي تحتاج إلى تحقق، وتتمثل إضافتها المحدودة في تقديم بروتوكول أولي يمكن تطويره لاحقًا لتقويم شروح الذكاء الاصطناعي للنصوص القرآنية في تعليم العربية. ولا تدّعي الدراسة قياس التحصيل، أو إثبات تفوق عام لنوع من الطلبات، أو تعميم النتائج على جميع النماذج والشواهد.

1.5 الإطار المفاهيمي

1.5.1 الشرح اللغوي المولّد آليًا

يقصد بالشرح اللغوي في هذه الدراسة إجابة تتجاوز تسمية الظاهرة إلى بيان القرينة التي تسند الحكم، وتوضيح الصلة بين التركيب والمعنى، واختيار لغة تناسب المتعلم، وتقتضي هذه النظرة الفصل بين ثلاثة أمور قد تجتمع وقد يفترق بعضها عن بعض؛ صحة الحكم، ووضوح التعليل، وسهولة

العرض، فقد تكون الإجابة صحيحة لكنها مقتضبة لا تشرح سبب الإعراب، وقد تكون منظمة ومقنعة في أسلوبها لكنها تتضمن حكمًا غير دقيق، ويؤكد هذا التفريق ما سجلته الحربي (Al-Harbi, 2025) بشأن التفاوت في صحة بعض التحليلات الإعرابية، كما ينسجم مع تنبيه قادر والحمد (Qadir & Al-Hamad, 2026) إلى أن دقة المخرجات اللغوية من التحديات التي ينبغي التعامل معها عند توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية.

1.5.2 التوجيه التربوي

التوجيه التربوي هنا صياغة للطلب تتضمن خطوات واضحة للشرح؛ تسمية الظاهرة، والاستدلال بالقرائن النحوية أو الصرفية، وربط التحليل بالسياق، ثم عرض النتيجة بلغة مناسبة لمتعلم في مستوى متوسط، والمراد تحديد ما يحتاج إليه المتعلم من عناصر في الشرح، ولا يُقصد منه إطالة السؤال لذاتها، فحين يُطلب من النموذج بيان سبب رفع كلمة أو نصبها، تقل فرصة الاكتفاء بتسمية الوظيفة دون دليل، على الأقل من حيث متطلبات الإجابة، لكن هذا الطلب لا يضمن أن تكون القرينة المستحضرة صحيحة، إذ قد يجيب النموذج عن جميع أجزاء السؤال، ومع ذلك يخطئ في حكم نحوي جزئي، ولذلك يُعامل التوجيه في هذه الدراسة بوصفه أداة لتنظيم الاستجابة، ولا يُعد ضمانًا لصحتها.

1.5.3 ضوابط التعامل مع الشاهد القرآني

تتطلب معالجة الشاهد القرآني تثبيت نص الآية ورقمها، وتمييز التحليل النحوي من التفسير المتخصص، وعدم عرض وجه محتمل على أنه الوجه الوحيد إذا كان في المسألة أكثر من وجه معتبر، كما ينبغي ألا تُستخرج من الظاهرة النحوية وحدها نتيجة تفسيرية أوسع مما يسمح به السياق؛ فالتعبير (واسأل القرية) يُشرح عادة بتقدير (أهل القرية)، ويُراد بذلك سؤال أهلها، أما الأبنية فلا تُسأل حقيقةً، وكذلك لا يكفي أن يقال عن (واخفض لهما جناح الذل) إنه مجاز، ويلزم مع ذلك بيان الصورة التي يقربها التعبير، مع الامتناع عن الجزم بتصنيف بلاغي تفصيلي لا تحتاج إليه المسألة التعليمية، ويُراجع الإعراب في مصدر متخصص مثل (التبيان في إعراب القرآن) للعكبري (Al-ʻUkbari, 1998)، مع إبقاء تفسير الآية في حدوده المناسبة لسؤال الدراسة.

Methods (منهجية البحث)

2.1 تصميم الدراسة

اتبعت الدراسة منهجًا وصفيًا استكشافيًا يقوم على تحليل مخرجات مزدوجة؛ طلب مباشر وطلب تربوي منظم لكل شاهد، استُخدم نموذج ChatGPT في جلسة واحدة مسجلة بتاريخ 29 أكتوبر 2026. ويبلغ عدد المخرجات ستة عشر جوابًا: ثمانية في شرط الطلب المباشر وثمانية في شرط الطلب التربوي. ولا تتضمن الدراسة مشاركين من الطلاب، ولا تقيس اكتسابهم للمعرفة، كما لا تقارن بين شركات أو نماذج مختلفة.

2.2 الشواهد ووحدة التحليل

اختيرت الشواهد اختيارًا قصديًا لتغطية ثماني ظواهر: تقديم المفعول به في ﴿إياك نعبد﴾ (الفاتحة: 5)، وتقديم الخبر في ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾ (الأعراف: 180)، وتعيين الفاعل والمفعول في ﴿إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ﴾ (فاطر: 28)، وتقدير المحذوف في ﴿واسأل القرية﴾(يوسف: 82)، والصورة التصويرية في ﴿واخفض لهما جناح الذل﴾ (الإسراء: 24)، والتمييز في ﴿وفجرنا الأرض عيونًا﴾ (القمر: 12)، وعمل (ليس) في ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ (البقرة: 177)، والجملة الحالية في ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ (النساء: 43)، وقد روعي في كتابة الشواهد إثبات مواضع الضبط التي يتوقف عليها التحليل، مع إحالة القارئ إلى السورة ورقم الآية.

وحدة التحليل هي إجابتا الطلبين عن الشاهد الواحد؛ أي إجابة الطلب المباشر وإجابة الطلب التربوي المنظم، دون اعتبار للكلمة المفردة أو لعدد الجمل في الإجابة. وهذا الاختيار يسمح بملاحظة ما أضافه الطلب المنظم إلى شرح الظاهرة نفسها، لكنه لا يجعل كل زوج تجربة مستقلة مكتملة الشروط؛ فالشواهد متفاوتة في طبيعتها النحوية، كما أن عدد الحالات محدود.

2.3 نصا التوجيه

الطلب المباشر الموحد: (اشرح الظاهرة اللغوية في الآية الآتية، وبيّن إعراب الكلمات ذات الصلة ومعنى التركيب).

الطلب التربوي الموحد: (اشرح الآية لمتعلم في مستوى متوسط من العربية، سمِّ الظاهرة اللغوية، واذكر القرائن النحوية أو الصرفية التي تسند التحليل، وبيّن صلتها بالمعنى في حدود ما يسمح به السياق، ثم قدّم شرحًا

واضحًا موجزًا. ميّز بين الحكم اللغوي وما يحتاج إلى تفسير متخصص، ولا تجزم بوجه غير متحقق).

استُخدم نص الشاهد نفسه في الشرطين، ولم يُطلب من النموذج الاستشهاد بمراجع خارجية، حتى لا يختلط أثر صياغة الطلب بأثر طلب البحث عن المصادر. وتُسجل هذه النقطة حدًا في التصميم أيضًا، إذ يجعل عدم مطالبة النموذج بالمراجع التحقق الخارجي مسؤولية الباحثة، وليس جزءًا من استجابة النموذج.

2.4 شبكة التقويم

قُرئت كل إجابة وفق خمسة معايير نوعية: (1) الصحة اللغوية، (2) وضوح التعليل والقرائن، (3) مراعاة السياق وعدم تجاوز ما يسنده الشاهد، (4) الوضوح والتنظيم، (5) القيمة التعليمية لمتعلم العربية. واستُخدمت أوصاف نوعية مثل (أوضح) و(مماثل) و(غير كافٍ)، ولم تُحوّل الملاحظات إلى درجات رقمية، إذ لم يشارك محكّم مستقل ثانٍ، ولم يُختبر ثبات الترميز. وقورنت الأحكام النحوية الأساسية بالمراجع العربية المتخصصة، مع إبقاء كل حكم تفصيلي قابلًا للمراجعة.

2.5 حدود التوثيق وإمكان إعادة الفحص

النموذج المستخدم هو ChatGPT، وفق التسمية الظاهرة في واجهة الاستخدام وقت الاختبار، وتاريخ الجلسة المسجل 29 أكتوبر 2026، وأُجري تشغيل واحد لكل شاهد في كل صيغة توجيه، فبلغ مجموع المخرجات ستة عشر جوابًا. ومع ذلك، لا تتوافر في هذه النسخة بيانات تقنية كاملة عن إعدادات التوليد، ولا سجل تقني مستقل يمكن التحقق منه، لذلك لا يصح وصف الإجراء بأنه قابل للتكرار الحرفي أو بأنه تجربة محكمة، ولتقوية الدراسة مستقبلًا، يلزم تكرار كل شرط عدة مرات، وتوثيق إصدار النموذج وإعداداته المتاحة، ثم عرض المخرجات على محكّمين مستقلين.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

3.1 الخلاصة الوصفية للأزواج الثمانية

أظهر فحص الأزواج الثمانية ميلًا عامًا لدى الطلب التربوي المنظم إلى تسمية الظاهرة بصورة أوضح، وذكر القرائن التي يقوم عليها التحليل، وترتيب الشرح في خطوات أقرب إلى حاجة المتعلم، لكن هذا الميل وصف لطريقة العرض داخل العينة، ولا يكفي لإثبات تحسن شامل في الصحة

اللغوية؛ ففي بعض الشواهد كانت الإجابة المباشرة كافية لتسمية الظاهرة، بينما أضاف الطلب المنظم شرحًا للقرينة أو تنبيهًا إلى حدود الاستنتاج، وتبقى هذه الملاحظات استكشافية؛ لأنها لم تنتج من ترميز مستقل أو تشغيلات متكررة.

الجدول 1. خلاصة وصفية للملاحظات المسجلة على الأزواج الثمانية. لا تمثل الخانات درجات كمية ولا تقديرًا مستقلًا لثبات التحليل.

الشاهد	الظاهرة	ما ظهر في الطلب المباشر	الإضافة الأبرز في الطلب المنظم
إيـــــاك نعبـــــد (الفاتحة: 5)	تقديم المفعول به	تسمية المفعول المقدم وذكر دلالة الاختصاص	ربط الدلالة بسياق الفاتحة والتنبيه إلى عدم تعميم الحصر على كل تقديم
ولله الأسماء الحسنى (الأعراف: 180)	تقديم الخبر	تحديد شبه الجملة خبرًا مقدمًا والأسماء مبتدأ مؤخرًا	شرح الصلة بالسياق اللاحق (فادعوه بها) والتحفظ من تعميم بلاغي
إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ (فاطر: 28)	الفاعل والمفعول	تعيين الوظائف الإعرابية بالعلامات	التنبيه إلى أن ترتيب الكلمات وحده لا يكفي لتعيين الوظائف
واسأل القرية (يوسف: 82)	تقدير المحذوف	ذكر تقدير (أهل القرية)	التمييز بين ظاهر اللفظ والتقدير الذي يفسر المقصود
واخفض لهما جناح الذل (الإسراء: 24)	الصورة التصويرية	شرح الصورة بوصفها تعبيرًا عن التواضع والرفق	تجنب الجزم بتصنيف بلاغي تفصيلي غير لازم
وفجرنا الأرض عيونًا (القمر: 12)	التمييز	تعيين (عيونًا) تمييزًا وشرح الصورة	التنبيه إلى ضرورة التحقق من التفصيل الإعرابي في مرجع متخصص

الشاهد	الظاهرة	ما ظهر في الطلب المباشر	الإضافة الأبرز في الطلب المنظم
ليس البر أن تولوا وجوهكم (البقرة: 177)	خبر ليس واسمها	تحديد الخبر مقدمًا والمصدر المؤول اسمًا مؤخرًا	توضيح العلاقة الإعرابية بدل الاكتفاء بذكر النفي
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى (النساء: 43)	الجملة الحالية	تحديد الجملة الاسمية في محل نصب حال	بيان صاحب الحال ووظيفتها مع فصل النحو عن التفصيل الفقهي

3.2 الصحة اللغوية وجودة العرض

تبيّن الشواهد أهمية الفصل بين صحة الحكم وطريقة شرحه؛ ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: 28)، لا يصح إسناد الفاعلية إلى لفظ الجلالة لمجرد تقدمه؛ فالعلامة الإعرابية تبيّن أنه مفعول به، بينما (العلماءُ) فاعل مرفوع، وفي ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ يتطلب التحليل التمييز بين خبر (ليس) واسمها، ولا يكفي القول إن التركيب يفيد النفي. أما (واسأل القرية) فيحتاج إلى بيان التقدير الذي يفسر توجيه الأمر إلى أهل القرية. وتؤكد هذه الأمثلة أن الشرح المقنع أسلوبيًا لا يغني عن مراجعة الحكم في مرجع نحوي؛ وهو ما يلتقي مع نتيجة الحربي (Al-Harbi, 2025) بشأن تفاوت دقة الإعراب، ومع توصية الصاعدي (Al-Sa'idi, 2025) بضرورة التحقق من التصويبات والشروح.

ولا تعني هذه الملاحظة أن المخرجات كلها خاطئة أو أن الذكاء الاصطناعي غير نافع في تعليم العربية؛ فبعض الأجوبة الأولية قد تكون مناسبة لتقديم شرح تمهيدي أو اقتراح صياغة مبسطة، غير أن المعلم يحتاج إلى معرفة ما الذي يمكن الاعتماد عليه وما الذي ينبغي مراجعته. ويمكن توضيح ذلك بمثال (وفجرنا الأرض عيونًا)، فشرح الصورة الدلالية قد يكون واضحًا، لكن تحديد وظيفة (عيونًا) يظل حكمًا نحويًا مستقلًا ينبغي توثيقه. وهكذا يتطلب التقويم فحصًا على مستويين: هل فهم المتعلم المعنى المقصود؟ وهل بُني هذا المعنى على تحليل لغوي صحيح؟

3.3 القيمة التعليمية وحدود التوجيه

يمكن للطلب المنظم أن يساعد المعلم في الحصول على شرح مرتب؛ لأنه يحدد عناصر الإجابة المطلوبة بدل تركها لاختيار النموذج، وقد يظهر أثر ذلك في بيان القرينة، أو التمييز بين الظاهرة اللغوية والتفسير المتخصص، أو صياغة الشرح بلغة أقرب إلى مستوى المتعلم. وتدعم الأدبيات العربية الحديثة أهمية هذا الاستخدام الحذر، فقد ناقش قادر والحمد (Qadir & Al-Hamad, 2026) فرص إنتاج المحتوى التعليمي مع ما يرافقه من تحديات الدقة والمسؤولية، وأظهرت دراسة الصاعدي (Al-Sa'idi, 2025) اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين إلى جانب ملاحظات تتعلق ببعض التصويبات والشروح.

مع ذلك، لا يجوز الانتقال من تحسن تنظيم النص إلى القول إن المتعلم تعلّم أكثر أو إن أخطاءه ستقل، فهذه الدراسة لم تختبر متعلمين، ولم تجرِ قياسًا قبليًا أو بعديًا، ولم تقارن تحصيل مجموعة تستخدم الشرح المولّد بأخرى تتعلم من مصادر أخرى، لذلك فإن القيمة التعليمية هنا تقدير أولي لملاءمة شكل الشرح، وليست دليلًا على فاعلية تعليمية محققة، وهذا التفريق ضروري كي لا تُحمّل نتائج العينة أكثر مما تسمح به.

3.4 حدود النتائج

تتحدد النتائج بثمانية شواهد وتشغيل واحد لكل شاهد في كل صيغة توجيه على نموذج ChatGPT واحد، ومن دون محكّم مستقل ثانٍ أو اختبار لثبات الترميز، كما أن الظواهر المختارة لا تمثل جميع أبواب النحو أو وجوه البيان القرآني، وبعض المسائل تحتمل أكثر من توجيه نحوي أو تفسيري، ولم تُجمع بيانات عن تعلم الطلاب، ولم تُختبر المخرجات في صف دراسي، بناءً على ذلك، لا تقدم الدراسة قياسًا إحصائيًا، ولا تثبت تفوقًا عامًا للطلب التربوي، ولا تبرر تعميم النتائج على نماذج أخرى أو سياقات تعليمية مختلفة.

Conclusions (الخاتمة)

تشير القراءة الاستكشافية للأزواج الثمانية إلى أن التوجيه التربوي المنظم قد يدفع النموذج إلى تقديم شرح أكثر تصريحًا بالقرائن وأحسن ترتيبًا من حيث العرض، غير أن هذا التحسن الظاهر لا يضمن صحة جميع التفاصيل النحوية، ولا يثبت حدوث تعلم فعلي لدى الطلاب. وتؤكد الشواهد

أن تقويم الشرح يحتاج إلى معايير منفصلة للصحة اللغوية، والتعليل، ومراعاة السياق، والوضوح، والقيمة التعليمية، كما تؤكد ضرورة التثبت من التحليل في المصادر النحوية والتفسيرية قبل إدراج أي مخرج في مادة تعليمية.

وتوصي الدراسة بما يأتي:

(1) إعادة الاختبار على شواهد إضافية مع تكرار كل حالة أكثر من مرة.

(2) الاحتفاظ بالمخرجات الخام كاملة، مع توثيق تاريخ الجلسة وإصدار النموذج وإعداداته المتاحة.

(3) الاستعانة بمحكّمين مستقلين يستخدمون شبكة موحدة، والإبلاغ عن اتفاقهم قبل احتساب أي درجات.

(4) مراجعة الإعراب والنص القرآني في مصادر عربية متخصصة.

(5) إجراء دراسة صفية مستقلة إذا كان الهدف قياس أثر الشروح في تعلم الطلاب. وبهذه الخطوات يمكن الانتقال من الملاحظة الاستكشافية إلى تقويم أقوى، دون مساواة تنظيم الإجابة بصحتها أو بفاعليتها التعليمية.

Acknowledgment

No financial or institutional support has been declared for this study.

References (المراجع)

Al-Harbi, W. (2025). Al-Namudhaj al-Lughawi (ChatGPT) fi I‘rab al-Jumal al-‘Arabiyyah (Dirasah Tahliliyyah). *Majallat Jami‘at al-Sharqah li-al-‘Ulum al-Insaniyyah wa-al-Ijtima‘iyyah, 22*(4), 325-357. DOI: https://doi.org/10.36394/jhss/22/4/14

Al-Sa‘idi, M. D. (2025). Athar Tawzif Shat Ji Bi Ti (ChatGPT) fi Tanmiyat al-Tarakib al-Nahwiyyah ladá al-Natiqin bi-Ghayr al-‘Arabiyyah wa-Wijhat Nazarihim Nahwahu. *Majallat al-‘Ulum al-Tarbawiyyah, 2*(45), 141-196. https://journals.imamu.edu.sa/index.php/joes/article/view/4228

Al-‘Ukbari, A. B. ‘A. ibn al-H. ibn ‘A. (1998). *Al-Tibyan fi I‘rab al-Qur’an* (Prepared by Fariq Bayt al-Afkar al-Dawliyyah). Bayt al-Afkar al-Dawliyyah.

Ma‘ash, S. (2026). Fa‘aliyyat Tatbiqat AI fi Tashil Ta‘allum al-Nahw al-‘Arabi ladá Muta‘allimi al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Ajanib. *Majallat al-Mu’tamarat al-‘Ilmiyyah, 4*(2), 304-313. DOI: https://doi.org/10.61212/jsc/623

Qadir, J., & Al-Hamad, M. (2026). Al-Dhaka’ al-Istina‘i al-Tawlidi fi Ta‘allum al-Lughah al-‘Arabiyyah wa-Ta‘limiha: al-Furas wa-al-Tahaddiyat wa-al-I‘tibarat al-Akhlaqiyyah. *Majallat al-Aysisku li-al-Lughah al-‘Arabiyyah, 3*(1), 315-344. DOI: https://doi.org/10.70910/ijal3(1)10

Rahhal, S. (2025). Fa‘aliyyat Tatbiq ChatGPT fi al-Tadqiq al-Imla’i wa-al-Nahwi. *Majallat Jami‘at al-Zaytunah al-Dawliyyah li-al-Nashr al-‘Ilmi, 2*(32), 534-559. https://journal.ziu.edu.sy/?p=4105